المحاضرة التاسعة: المفاوضات الجزائرية –الفرنسية 1960-1962

مقدمة

مراحل المفاوضات

- **ايفيان الأولى**
- **محادثات لوغران**
- **مفاوضات ايفيان الثانية**

مقدمة

حددت جبهة التحرير الوطني أهدافها،و معالمها ، ووسائلها بوضوح دون استبعاد خيار السلم حيث جاء في **بيان أول نوفمبر 1954** :

"... وفي الأخير ،وتحاشيا للتأويلات الخاطئة، وللتدليل على رغبتنا الحقيقية في السلم وتحديدا للخسائر البشرية وإراقة الدماء فقد أعددنا للسلطات الفرنسية وثيقة مشروعة للمناقشة إذا كانت هذه السلطات تحذوها النية الطيبة، وتعترف نهائيا للشعوب التي تستعمرها بحقها في تقرير مصيرها بنفسها... فتح مفاوضات مع الممثلين المفوضين من طرف الشعب الجزائري على أسس الاعتراف بالسيادة الجزائرية وحدة لا تتجزأ...". ومن هذا المنطلق كان أسلوب ومنهج جبهة التحرير الوطني واضحًا من حيث الموازنة بين العمل العسكري في الداخل والنشاط السياسي والدبلوماسي، فلم تكد تمر ستة أشهر من عمر الثورة حتى دوى صيتها في الكثير من المنابر والمحافل، الدولية بما أتاح **تدويل القضية الجزائر**ية من خلال تمثيلها بوفد في جلسات أشغال **مؤتمر باندونغ** ، وفي المقابل لم تغفل عن إيجاد الإطار الملائم لفتح باب التفاوض التزاما بما تضمنه بيان 1نوفمبر 1954.

في هذا الإطار الذي رسمه البيان ، حرصت جبهة التحرير الوطني على إبقاء باب الاتصالات مفتوحاً وممكناً واستجابت لجميعها بما في ذلك الاتصالات السرية – على الرغم من سوء نية الطرف الفرنسي ، الذي وجد فيها مجالاً لجس النبض،و التنقيب عن مكامن الضعف وايجاد أساليب لضرب الثورة في الداخل والخارج . على أن سلسلة الاتصالات تواصلت و تكررت في فترات متقطعة ما بين سنوات 1956 - 1959 دون أن تحقق نجاحاً يذكر، ومَردُّ ذلك عدم جدية الطرف الفرنسي ، الذي كان يفضل إدراج الاتصالات ضمن استراتيجية الحلّ الأمني العسكري . مما جعلها لا تعدو سوى مناورات سياسية ترمي

إلى مساومة قادة الثورة ، وحملهم على قبول فكرة إيقاف القتال أولاً ،وبعدها إجراء انتخابات ينبثق عنها ممثلون للتفاوض مع فرنسا. ومن جانب آخر أكدت الثورة الجزائرية بما لا يدع مجالاً للشك صمودها من خلال انتصاراتها العسكرية على الجيش الاستعماري، ونجاحها في إخراج القضية الجزائرية إلى حيّز أوسع من الحدود الوطنية والإقليمية وفرضها في المحافل الدولية، ،كما فضحت مناورات ديغول بكافة أشكالها السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية والمخططات العسكرية مثل سلم الشجعان -إيجاد قوة ثالثة ، مشروع قسنطينة،و مخطط شال – تقوية الأسلاك المكهربة على الحدود الاستعانة بقوات من حلف الأطلسي.

المفاوضات الرسمية:

في ظل الظروف الأنفة الذكر ، ازداد الوضع السياسي والاقتصادي في فرنسا تأزماً بحيث لم يبق لديغول من مجال لقلب الهزيمة العسكرية إلى انتصار سياسي سوى الدعوة للشروع في مفاوضات مع الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ، وقد دعا بشكل رسمي وعلني عبر الخطاب الذي ألقاه يوم 14 جوان 1960 إلى الجلوس حول طاولة التفاوض.

- محادثات مولان :

وبناءً على ذلك كلفت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية السيدين محمد الصديق بن يحي و أحمد بومنجل لاجراء محادثات في 25 جوان 1960 بمدينة مولان الفرنسية مع الطرف الفرنسي .

استمرت هذه المحادثات إلى غاية 29 جوان من نفس الشهر غير أنها باءت بالفشل بعد أن تأكدت نوايا فرنسا السيئة والخلافات الواضحة بين الطرفين حول العديد من القضايا التي أراد فيها الفرنسيون إملاء شروطهم سعيا للتعجيل بوقف إطلاق النار لا غير . و قد شرح السيد **فرحات عباس** رئيس **الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية** – في **نداء وجهه للشعب الجزائري** يوم 1960/7/5 – موقف حكومته من محادثات مولان حين قال "... فعندما اتخذنا في العشرين من يونيو الأخير قرارا يقضي بإرسال بعثة إلى فرنسا لم يفتنا أن نذكر بأن هناك خلافات كبرى بيننا و بين الحكومة الفرنسية ، و في مولان أتضح أن هذه الخلافات أكبر مما كنا نظن ... فلم يكن تقارب بين وجهات نظر الفريقين فحسب ، وإنما وجد مبعوثانا نفسيهما أمام رفض بات للدخول في المفاوضات ... وحتى في المفاوضات تقف الحكومة الفرنسية موقف الاستعماري العنيد و ترفض كلية مناقشة الند للند..." وعليه تواصلت انتصارات الثورة -رغم الخسائر التي لحقت بها- بأن أفشلت مخطط شال، وفوتت الفرصة على ديغول ومشروعه "الجزائر جزائرية" بعد أن استجاب الشعب الجزائري لنداء الجبهة – أثناء زيارة دوغول للجزائر يوم 9 ديسمبر 1960-حيث خرج الشعب في أبهر صور التضامن والوطنية في **مظاهرات ديسمبر 1960** عمت مختلف مدن الجزائر من العاصمة ، وهران قسنطينة ، بجاية ، البليدة وغيرها ،

كما صعد جيش التحرير من كفاحه .أما على المستوى الخارجي فقد نشطت بعثات جبهة التحرير الوطني على جميع الأصعدة ، مما أجبر حكومة ديغول على العودة إلى طاولة المفاوضات . وبمساعي سويسرية ممثلة في شخص أوليفي لانغ تجددت اللقاءات بين وفدي الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية والحكومة الفرنسية في لوسارن ونيوشاتل ، جمعت **أحمد بومنجل وأحمد فرنسيس** و **سعد دحلب** بممثلي الحكومة الفرنسية براكروك ، ثم شايي .و لاحقا التقى جورج بومبيدو و دولوس بالسيد **الطيب بولحروف** في نيوشاتل .

مفاوضات ايفيان الأولى :

كان من المرتقب إجراءها في 7 أفريل1961 لكنها تأخرت نتيجة وضع فرنسا السياسي الذي ازداد تأزما ، بالإضافة إلى رفض جبهة التحرير فكرة إشراك أطراف أخرى في المفاوضات عندما أفصح لوي جوكس في 1961/3/31 عن نية حكومة بلاده اشراك الحركة الوطنية الجزائرية (MNA). .

بالإضافة إلى حادثة اغتيال رئيس بلدية ايفيان و ما تلاه من أحداث نتيجة الضغط الذي أظهره المستوطنون المتصلبون بمواقفهم المنادية بشعار "الجزائر فرنسية"، وقد ذهبوا أبعد من ذلك بأن أسسوا منظمة إرهابية: **منظمة الجيش السري** O.A.S .

كما حاول أنصار الجزائر فرنسية من الجنرالات المتطرفين من أمثال **صالان و جوهو و زيلر وشال** الإطاحة بالرئيس ديغول في 22 أبريل1961 مما عرَّض المفاوضات إلى التأجيل إلى غاية يوم 20 ماي 1961 بمدينة ايفيان، أين إلتقى الوفد الجزائري المشكل من السيد **كريم بلقاسم – محمد الصديق بن** يحي – **أحمد فرنسيس –سعد دحلب** و **رضا مالك و أحمد بومنجل** بـ السيد لوي جوكس و كلود شايي و برونو دولوس ... ورغم الجلسات المتكررة ما بين 20 ماي – 13جوان 1961 لم يحسم في القضايا الجوهرية إذ اصطدمت مرة أخرى بإصرار الطرف الفرنسي بمناقشة ملف وقف إطلاق النار بمعزل عن بقية الملفات، والمساس بالوحدة الترابية للجزائر في إطار **سياسة فصل الصحراء** ، ومسألة محاولة فرض الجنسية المزدوجة للفرنسيين الجزائريين ، إلا أن الطرف الجزائري رفض المساومة على المبادئ الأساسية التي أقرها بيان أول نوفمبر 1954، الأمر الذي دفع بالسيد لوي جوكس رئيس الوفد الفرنسي تعليق المفاوضات يوم 13جوان 1961 .

محادثات لوغران :

أستؤنفت المحادثات في لوغران ما بين 20 – 28 جويلية 1961 لكن بدون جدوى مما جعل المفاوض الجزائري يبادر هذه المرة إلى تعليقها بسبب إصرار الحكومة الفرنسية على التنكر لسيادة الجزائر على صحرائها مروجة لمغالطة تاريخية مفادها أن الصحراء بحر داخلي تشترك فيه كل البلدان المجاورة وبهدف ضرب الوحدة الوطنية و إضعاف الثورة وتأليب دول الجوار عليها .

و بذلك علقت المحادثات نظرا لتباعد وجهات النظر بين الطرفين لاسيما فيما يخص الوحدة الترابية .
و لم تباشر الحكومة المؤقتة اتصالاتها إلا بعد أن تحصلت على اعتراف صريح في خطاب الرئيس الفرنسي شارل ديغول يوم 5سبتمر 1961 ضمنه اعتراف فرنسا بسيادة الجزائر على صحرائها.

على إثر ذلك تحددت اللقاءات التحضيرية أيام: 28 – 29 أكتوبر 1961 ثم يوم 9 نوفمبر 1961 في مدينة بال السويسرية جمعت رضا مالك ومحمد الصديق بن يحي بـ شايي ودو لوس عن الطرف الفرنسي و في 9، 23 و 30 ديسمبر 1961 التقى سعد دحلب بلوي جوكس في مدينة لي **روس** لدراسة النقاط الأساسية و مناقشة قضايا التعاون وحفظ النظام أثناء **المرحلة الانتقالية** ومسألة العفو الشامل. و بعد أن ضمن المفاوض الجزائري تحقيق المبادئ الأساسية و السيادية خلال المفاوضات التي جرت بـ لي روس ما بين 11- 19 فبراير 1962و مصادقة **المجلس الوطني للثورة الجزائرية** على مسودة محادثات لي روس أبدى استعداده للدخول في مفاوضات المرحلة النهائية.

مفاوضات ايفيان الثانية :

بعد أن صادق **المجلس الوطني للثورة الجزائرية** على مسودة لي روس أعلنت الحكومة المؤقتة رغبتها في مواصلة المفاوضات رسميا في مدينة ايفيان الفرنسية أين التقى كريم بلقاسم وسعد دحلب و محمد الصديق بن يحي ، ولخضر بن طوبال ومحمد يزيد و عمار بن عودة رضا مالك و الصغير مصطفاي بالوفد الفرنسي: لوي جوكس وروبير بيرون ، و برنار تريكو و برينو دو لوس و كلود شايي والجنرال دو كماس ، في جولة أخيرة من المفاوضات امتدت ما بين 7- 18 مارس 1962. توجت بإعلان توقيع **اتفاقيات ايفيان** و إقرار **وقف إطلاق النار**، و إقرار **مرحلة انتقالية** وإجراء **استفتاء تقرير المصير** . كما تضمنت هذه الاتفاقيات جملة من اتفاقيات التعاون في المجالات الاقتصادية و الثقافية سارية المفعول لمدة 20 سنة .

سـعد دحـلب

مولده و نشأته :

يعد سعد دحلب من الشخصيات البارزة في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ، ولد بقصر الشلالة (ولاية تيارت) سنة 1919، زاول دراسته في مسقط رأسه ، بعدها انتقل إلى المدية و منها إلى البليدة أين تحصّل على شهادة البكالوريا (1939-1940) . التحق بالحياة العملية كموظف في مصلحة الضرائب ، استدعي للتجنيد في المدرسة العسكرية بشرشال أين تخرّج منها برتبة عريف .

نضاله السياسي قبل الثورة :

كان سعد دحلب دائم الاطّلاع على الصحف الوطنية الصادرة آنذاك و خاصة جريدة الأمة لسان حال نجم شمال إفريقيا ، و جريدة الأمة العربية لصاحبها شكيب أرسلان ، كتب أول مقال سياسي في صحيفة الأمة تحت عنوان " أنتم الخناجر" و من خلاله تطرّق إلى المعاناة التي يعيشها المجتمع الجزائري برمته في جميع المجالات .

عقب انتهاء مدة تجنيده ، انضم إلى حزب الشعب الجزائري عام 1944 فرع قصر الشلالة شارك في مؤتمر أحباب البيان و الحرية الذي انعقد في مارس 1945 بالعاصمة ، ألقت عليه السلطات الاستعمارية القبض يوم 18 أفريل و بقي في السجن لغاية أوت 1946 كان من المشاركين في انتخابات 1947 كممثل للحزب في قصر الشلالة ، بعدها انتخب عضوا في اللجنة المركزية لحركة الانتصار للحريات الديمقراطية في مؤتمر أفريل 1953 أين انفجرت أزمة الحزب التي قال في شأنها :" إنّ جوهر الخلاف يكمن في الاختلاف بين جيلين من إطارات الرعيل الأول و في مقدمتهم مصالي و الرعيل الثاني و في مقدمتهم بعض الجامعيين ، كما يكمن أيضا في التباين بين مستويين في رؤية الأحداث و معالجتها " .

نشاطه أثناء الثورة :

كان سعد دحلب من ضمن مناضلي الحركة الوطنية الذين مستهم الاعتقالات من السلطات الفرنسية غداة **اندلاع الثورة** ، حيث أودع سجن بارباروس و بقي فيه حتى ربيع 1955 ، بعدها التحق بصفوف **جبهة التحرير الوطني** في صيف نفس السنة .

و في شهر فبراير من سنة 1956 قام بأول مهمة في إطار الجبهة حيث كلفه عبان رمضان **وبن يوسف بن خدة** بالاتصال بالمنطقتين الأولى و الثانية بهدف الإعلام و التنسيق و قد التقى خلالها زيغوذ يوسف في المنطقة الثانية و كتب تقريرا شاملا عن هذه المهمة نشره في **جريدة المقاومة الجزائرية** تحت عنوان " عائد من الجبل " ، و بسبب هذه المهمة اعتقل بالقرب من المدية و لم يطلق سراحه إلا في خريف 1956 .

عين عضوا في لجنة التنسيق و التنفيذ الأولى، مكلّفا بالإعلام و التوجيه . انتقل إلى المغرب رفقة عبان رمضان. بعد تنحيته من هذه اللجنة أصبح نائبا **لفرحات عباس** ، عين بعدها عضوا في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية حيث شغل خلالها عدة مناصب منها :

نائبا لوزير الإعلام **امحمد يزيد** في **التشكيلة الأولى للحكومة المؤقتة.**

أمينا عاما لوزارة الخارجية في الحكومة المؤقتة الثانية عام 1959 .

وزيرا للخارجية في الحكومة المؤقتة الثالثة 1961 ، شارك في **مفاوضات ايفيان** التي حددت مصير الجزائر .

فـرحـات عبــاس

مولده و نشأته :

ولد فرحات عباس في 24 أكتوبر 1899 بالطاهير (جيجل) ينتمي إلى أسرة فلاحية،زاول تعليمه الابتدائي في الطاهير ، ثم سكيكدة ، انتقل إلى العاصمة لإكمال تعليمه الجامعي . تخرج بشهادة عليا في الصيدلة . امتهن الصيدلة في سطيف سنة 1932.

نضاله قبل الثورة :

يعد من طبقة النخبة المثقفة ثقافة غربية و لهذا كان من دعاة سياسة الإدماج ، أنشأ جمعية الطلبة المسلمين لجامعة الجزائر سنة 1924 و أشرف عليها حتى عام 1932 ،كما انتخب رئيسا لجمعية الطلاب المسلمين لشمال إفريقيا بين (1927- 1931) .

التحق **بفيدرالية المنتخبين المسلمين الجزائريين** التي أسسها الدكتور بن جلول سنة 1930 رفقة مجموعة من النواب .كان هدف فرحات عباس تحويل الجزائر إلى مقاطعة فرنسية ، و عبّر عن هذا بوضوح سنة 1936 عندما قال :" لو كنت قد اكتشفت أمة جزائرية لكنت وطنيا و لم أخجل من

جريمتي ، فلن أموت من أجل الوطن الجزائري ، لأن هذا الوطن غير موجود ، لقد بحثت عنه في التاريخ فلم أجده و سألت عنه الأحياء و الأموات و زرت المقابر دون جدوى.." و خلال الحرب العالمية الثانية تطوع للخدمة العسكرية و في 22 ديسمبر 1942 حرّر فرحات عباس رسالة للسلطات الفرنسية و إلى الحلفاء طالب بإدخال إصلاحات جذرية على الأوضاع العامة التي يعيشها الشعب الجزائري ، و طالب فيها بعقد مؤتمر يضم جميع المنظمات لصياغة دستور جديد للجزائر ، ضمن الاتحاد الفرنسي ، و لم يلق فرحات عباس أي رد على هذه المطالب لذا أصدر بيان الشعب الجزائري فبراير 1943 وقدم إلى الحاكم العام منددا فيه **بقانون الأهالي** ، و في شهر مارس 1944 أسس **أحباب البيان و الحرية** التي كانت تهدف إلى القيام بالدعاية لفكرة الأمة الجزائرية ،

بعد مجازر 8 ماي 1945 حل حزبه و ألقي القبض عليه و لم يطلق سراحه إلا في سنة 1946 بعد صدور قانون العفو العام على المساجين السياسيين ، بعد ها أسس **الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري** ، و أصدر نداء أدان فيه بشدة ما اقترفته فرنسا من مجازر رهيبة في 8 ماي 1945 ، و عبّر فيه عن أهداف و مبادئ حزبه التي لخصها في " تكوين دولة جزائرية مستقلة في اطار الاتحاد الفرنسي " .

نشاطه أثناء الثورة :

في أفريل 1956 حل فرحات عباس حزبه و انضم إلى صفوف **جبهة التحرير الوطني** في القاهرة ، و بعد **مؤتمر الصومام** عين عضوا في **المجلس الوطني للثورة الجزائرية** ، قاد وفد الجزائر في **مؤتمر طنجة** المنعقد بين 27- 30 أفريل 1958، ثم عين رئيسا **للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية** (19 سبتمر 1958- أوت 1961) ،زار كلاّ من بكين و موسكو سنة 1960 .

بـن يـوسف بـن خـدة

مولده و نشأته :

ولد بن يوسف بن خدة بالبر واقية ولاية المدية بتاريخ 20 فيفري 1923 ، أتم دراسته الابتدائية ،انتقل إلى البليدة و منها إلى العاصمة ليكمل دراسته الجامعية تحصل على درجة الدكتوراه في الصيدلة .

نضاله السياسي قبل الثورة :

رغم أن بن يوسف بن خدة لم ينخرط رسميا في صفوف الحركة الوطنية إلا في سنة 1939 ، إلا أنه كان على اتصال دائم بمناضلي نجم شمال إفريقيا فرع البليدة ومن متتبعي جريدة الأمة لسان حال نجم شمال إفريقيا ، و في عام 1943 ألقي عليه القبض بتهمة الدعاية ضد التجنيد و بعد 8 أشهر أطلق سراحه ، ليجنّد إجباريا في الجيش الفرنسي.

في سنة 1946 عمل ضمن لجنة تحرير جريدة الأمة الجزائرية . شارك في مؤتمر حركة الانتصار للحريات الديمقراطية ما بين 15 و 16 فيفري 1947 ، حيث انتخب عضوا في اللجنة المركزية لحركة الانتصار للحريات الديمقراطية ثم أمينا عاما خلفا للسيد حسين لحول

نشاطه أثناء الثورة

اعتقل بن يوسف بن خدة من قبل السلطات الفرنسية على إثر اندلاع الثورة و لم يطلق سراحه إلا في أفريل 1955 لينضم بعدها إلى الثورة و يلتحق بعبان رمضان .

بعد مؤتمر الصومام عين عضوا أساسيا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية وفي لجنة التنسيق و التنفيذ ، على إثر اعتقال الشهيد العربي بن مهيدي في فبراير 1957 غادر بن يوسف بن خدة الجزائر متوجها إلى تونس رفقة **كريم بلقاسم** ،و منها إلى القاهرة أبعد بن خدة من عضوية لجنة التنسيق و التنفيذ رفقة

سعد دحلب إلاّ أنه احتفظ بعضويته في المجلس الوطني للثورة الجزائرية، و لم يتوقف نشاطه عند هذا بل كان يقوم بعدة مهام من بينها ترأسه لوفد جبهة التحرير الوطني إلى كل من بلغراد و لندن في إطار التعريف بالقضية الجزائرية في المحافل الدولية ، عين وزيرا للشؤون الاجتماعية في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية شهر سبتمبر 1958. وفي 28 أوت 1961 عين رئيسا للحكومة المؤقتة خلفا لفرحات عباس و خلال توليه إدارة الحكومة واجه عدة مشاكل من بينها :

- مشكل المفاوضات مع الحكومة الفرنسية .

الخلاف الحاد بين الحكومة المؤقتة و قيادة الأركان العامة .

انسحب بن خدة من الحياة السياسية في سبتمبر 1962 ليتفرغ بعدها لمهنة الصيدلة.

رضـــا مـــالك

مولده و نشأته:

ولد بباتنة في 21 ديسمبر 1931، درس في مسقط رأسه ثم انتقل إلى قسنطينة لمزاولة مشواره

الدراسي ، و لما تحصل على شهادة البكالوريا التحق بجامعة الجزائر قسم الفلسفة ثم انتقل إلى جامعة باريس أين تحصل على شهادة ليسانس آداب فلسفة ، و كان من الأعضاء المؤسسين لاتحاد الطلبة المسلمين الجزائريين .

نضاله أثناء الثورة و بعدها:

التحق بجبهة التحرير الوطني بتونس وتولى إدارة جريدة المجاهد لسان حال جبهة التحرير الوطني في 1957. قام بعدة مهام في آسيا بأمر من قيادة الثورة .

– أحد المشاركين في **مفاوضات إيفيان** وأحد محرري برنامج طرابلس 1962 .

أحمـد فــرنسيس

مولده و نشأته :

ولد أحمد فرنسيس بمدينة غليزان عام 1912 ، تابع جل تعليمه بفرنسا ، أين تحصل على دكتوراه في الطب من جامعة باريس ، عاد إلى الجزائر و باشر مهنته بمدينة سطيف عام 1942 .

نضاله السياسي قبل الثورة

باشر أحمد فرنسيس نضاله السياسي وهو طالب بكلية الطب الفرنسية، في اطار جمعية طلبة شمال إفريقيا ، حيث كون رفقة **أحمد بومنجل** نخبة من الشباب المهتمين بالبحوث السياسية المتعلقة بالقضية الجزائرية .

عند عودته للجزائر استأنف نشاطه السياسي مع فرحات عباس حيث أصبح من أكثر مقربيه .

شارك في تأسيس حركة أحباب البيان و الحرية . اعتقل بعد مجازر 8 ماي 1945 و رحّل إلى مراكز الاعتقال بالصحراء إلى غاية عام 1946. ساهم في تأسيس الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري عام 1946 ، و عين مندوبا للحزب لدى المجلس الجزائري ، أين واصل نشاطه السياسي حتى اندلاع الثورة التحريرية .

نشاطه أثناء الثورة و بعدها :

لم يلتحق أحمد فرنسيس بصفوف الثورة إلا في عام 1956 بعد انضمام فرحات عباس إليها .عين عضوا إضافيا في **المجلس الوطني للثورة الجزائرية**.

قام بعدة جولات إلى أروبا ، أمريكا اللاتينية خدمة للقضية الجزائرية ، و التقى خلالها بعدة شخصيات سياسية .

عين أمينا دائما في مؤتمر طنجة لوحدة المغرب العربي في شهر جوان 1958. أصبح وزيرا للمالية في التشكيلة الأولى و الثانية للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية (1958-1961).

شارك في **مفاوضات إيفيان** الأولى . أقيل من منصبه بعد عزل فرحات عباس ، ليغيب عن الساحة السياسية حتى الاستقلال .

وبعد الاستقلال عين نائبا بالمجلس التأسيسي الأول ، ووزيرا للمال في 27 سبتمبر 1962.

أحمد بومنجل

مولده ونشأته:

ولد أحمد بومنجل سنة 1920 ببني يني بالقبائل الكبرى ، عمل معلما ثم واصل دراسته و تحصل على شهادة الليسانس في الحقوق ، و امتهن المحاماة .

نضاله قبل الثورة:

عمل إلى جانب **فرحات عباس** أثناء الحرب العالمية الثانية في **أحباب البيان و الحرية** ثم **الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري** ، انتخب في مجلس الاتحاد الفرنسي .

نشاطه أثناء الثورة:

عين عضوا في **فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا** سنة 1957 و عضوا **في المجلس الوطني للثورة الجزائرية** من 1957 إلى 1962 . أشرف على جريدة المجاهد الصادرة بالفرنسية بتونس .

مثل الحكومة المؤقتة إلى جانب **محمد الصديق بن يحي** في محادثات مولان في جوان 1960 وشارك في **مفاوضات إيفيان** الأولى .

وأثناء الأزمة الداخلية التي حدثت بعد الاستقلال انضم بومنجل مع فرحات عباس إلى كتلة بن بلة.

عين وزيرا للأشغال العمومية في سبتمبر 1962 إلى غاية 1963 .

امحمد يزيد

مولده و نشأته :

ولد بالبليدة سنة 1923 ، زاول دراسته بها إلى أن نال شهادة البكالوريا ، انتقل إلى باريس سنة 1945 لمواصلة دراسته بمعهد اللغات الشرقية.

نضاله السياسي قبل الثورة :

انخرط امحمد يزيد في صفوف حزب الشعب الجزائري عام 1942 وهو طالب ، انتخب كاتبا عاما لجمعية مسلمي شمال إفريقيا (1946- 1947).

ألقي عليه القبض سنة 1948 و حكم عليه بسنتين سجنا بتهمة حيازته على مناشير سرية ، نظم مع **الطيب بولحروف** إضرابا بسجن بربروس (سركاجي) ، و لما أطلق سراحه رجع إلى فرنسا و هناك كان ممثلا **لحركة الانتصار للحريات الديمقراطية** .أنتخب عضوا في اللجنة المركزية من سنة 1950 إلى 1954 . انضم إلى جبهة التحرير الوطني في بدايتها بالقاهرة.

نشاطه أثناء الثورة :

مثل الجزائر رفقة حسين آيت أحمد في مؤتمر باندونغ 1955. عين ممثلا لجبهة التحرير الوطني في أمريكا من 1955 إلى الاستقلال. شارك بفعالية في دورات الأمم المتحدة (10 / 11 / 12) التي سجلت القضية الجزائرية.

وحينما تأسس **المجلس الوطني للثورة الجزائرية** سنة 1956 صار عضوا فيه ،ثم عين عضوا في تشكيلة **الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية** كوزير للأخبار و الناطق الرسمي لها من 19 / 9 / 1958 إلى 1962.

الطيب بولحروف

مولده و نشأته :

ولد الطيب بولحروف يوم 9 أفريل 1923 بمنطقة وادي زناتي (قالمة) ، نشأ في أسرة متواضعة ، زاول دراسته بمدينة عنابة و لم يتسن له مواصلة التعليم إذ طرد من المدرسة وهو في المرحلة الإعدادية.

نضاله قبل الثورة :

ساهمت عدة عوامل في تذكية شعوره الوطني و نمو وعيه السياسي أهمها :

– الوضعية المزرية التي كان يعاني منها الشعب الجزائري بالمقارنة مع ما كان يتمتع به المستوطنون الأوربيون من امتيازات .

- تشبعه بمبادئ و روح الإسلام و العروبة .
- احتكاكه بالعديد من الوطنيين أمثال أحمد جلول ، حسن النوري .

شارك في تنظيم مظاهرة تضامنية مساندة للحزب الدستوري التونسي و لهذا أودع السجن لأول مرة في عام 1938.

شارك في تأسيس حركة **أحباب البيان و الحرية** .

كان أحد المنظمين لمظاهرات أول ماي 1945 ،اعتقل على إثرها مرة أخرى و لم يطلق سراحه إلا بعد صدور قرار العفو 1946 . ساهم مع زملائه في تأسيس المنظمة الخاصة و في إطارها عين مسؤولا على المنطقة المتكونة من : عنابة ، سكيكدة ، عين البيضاء ، و في عام1948. أعتقل للمرة الثالثة و أودع سجن بارباروس ، قام حينها بإضراب عن الطعام مطالبا بالحقوق السياسية للوطنيين الجزائريين .

عين عضوا في اللجنة المركزية **لحركة الانتصار للحريات الديمقراطية** عام 1949.

على إثر اكتشاف المنظمة الخاصة ألقي عليه القبض ليطلق سراحه في عام 1951 ، بعدها التحق باتحادية الحزب بفرنسا رفقة **امحمد يزيد** عام 1952 و هناك تولى الإشراف على إدارة صحيفة " الجزائر الحرة " لسان حال الاتحادية .

و عند نشوب أزمة حركة الانتصار للحريات الديمقراطية ، و قف موقفا معارضا لمصالي الحاج .

نشاطه أثناء الثورة :

عند اندلاع الثورة كان الطيب بولحروف بفرنسا ، فالتحق بصفوف الجبهة في إطار اتحادية جبهة التحرير الوطني بفرنسا قصد التعريف بأهداف الثورة و مبادئها لدى الرأي العام الفرنسي . ساهم في طبع **جريدة المقاومة الجزائرية** بفرنسا ثم سويسرا .

و في إطار **الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية** مارس عدة مهام من بينها :

- عين ممثلا للجبهة في كل من روما و جنيف حيث لعب دورا هاما في الاتصالات الأولية مع السلطات الفرنسية توجت بتوقيع **اتفاقيات إيفيان** .

محمد الصديق بن يحي

مولده و نشأته :

ولد محمد الصديق بن يحي في 30 جانفي سنة 1932 بجيجل ، زاول دراسته و استطاع الحصول على شهادة الليسانس في الحقوق بجامعة الجزائر .

نضاله قبل الثورة :

مارس محمد الصديق بن يحي عدة مهام نذكر منها :

انضمامه إلى حركة الانتصار للحريات الديمقراطية عام 1951 ثم انسحب منها لكنه بقي متصلا بمناضلي الحزب باستمرار .

نشاطه أثناء الثورة

- شارك في تأسيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين سنة 1955 مع كل من أحمد طالب الإبراهيمي و لامين خان .

- كان من المنظمين لإضراب الطلبة الجزائريين عن الدراسة و التحاقهم بصفوف جبهة التحرير الوطني يوم 19 ماي 1956 .
- عين عضوا **في المجلس الوطني للثورة الجزائرية**
- عضوا **في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية** سنة 1960
- عين مديرا للديوان برئاسة الحكومة المؤقتة في عام 1960.

شارك في **المفاوضات الجزائرية– الفرنسية** (1960 - 1962) ولعب دورا كبيرا في التأثير على مسارها. وقد أعجبت الشخصيات الفرنسية المشاركة في المفاوضات بحنكته لما أظهره من قدرة على الجدل و الإقناع .